حقيقة قيل ان الله تعالى قرن بين الرجل والمراة واوجب النفقة على
الرجل بمقارنتها واذا فارقها فعليه الصداق ثم قال يا رجل لا تحزن
انني انا الرزاق وقرن بين الروح والجسد وغذاهما بالطاف النعمة
واذا قرن بينهما اعطاهما عوارف الرحمة اعطاهما في حال حياتهما القوت
يعطيهما الرحمة بعد الاجل الموقوت وكذلك لما قلق سيد الخلق في ليلة
المعراج لاجل امته وجعل يتضرع الى الله عز وجل ان يعمهم برحمته قيل
له يا محمد انا رددت يوسف على يعقوب وفديت اسمعيل عند تضايق الامر
وشدة الكروب وانا فارج كرب المكروب وانا اقبل شفاعتك في
امتك لانك انت المحبوب يا عزيزي الفراق مر المذاق القميص ما دام
صحيحا لا تسمع له صوتا واذا خرقته صاح لانك فرقت بين السدا
واللحمة وكان الفراق عنده اشد النقمة قيل لما وصل الخبر الى يعقوب
باخذ بنيامين بكى وقال اشتد الامر وقال لا شك قرب الفرج وقيل
ان يوسف لما دخل عليه اخوته وراى عليهم اثار الجوع قال الحاجبه
مر بهم الى دار الضيافة واحسن اليهم فلنا بهم عناية حقيقة كذلك
العصاة اذا وردوا النار يقول الله تعالى يا مالك لا تهينهم بالسلا
والقيود فليسوا من اصحاب الكفر والجحود لنا بهم عناية ثم ننجي الذين
اتقوا قيل ان يوسف لما اراد التعرض بهم والتوصل الى اظهار سرهم
مع حفظ الخدمة جعل ينقر الصواع ويقول ان الصواع يقول انكم
فعلتم باخيكم اشر فعل واوصلتم الاذية اليه وكذبتم عليه ولا بد
من عقوبتكم ثم امر الجلادين بعقوبتهم فبكوا عند ذلك وقالوا لا تفعل
ايها الملك فنحن اولاد الانبياء فقال لهم يهودا هذه عاقبة المعصية
الم اقل لكم لا بد من عقوبة بفعلكم فاقبلوا على يوسف وقالوا ايها
العزيز لا تجمع على ابينا مصيبتين فيرميك بدعوة سحرية تزعج

الاركان وتزيل عز السلطان حسب ابينا ما لقي من فراق اخينا وربما
قال لفرط حزنه اودن بالجحيم من يؤذينا ولكن له ذا رحمة فانه شيخ
كبير فارق القرين • قد راعه البين لفقد الفرد • فلا تزعه الفراق فينا •
وخلنا نرجع نحو ارضنا • فاتنا بالبين قد بلينا • فطارت
الدمعة من عين يوسف وقال انا عاتبتكم والعتاب عين العقاب
عجب عجيب لما تضرعوا اليه لاطفهم واكرمهم بزاده ومزاده وبره
وارفاده وكذلك العاصي اذا تضرع في محرابه باجتهاده وافتكر
في وقوفه يوم معاده وجعل يستقبل ما سلف من افساده جاد الملك
عليه ببره واسعاده وارشاده فخرج له توقيع السعادة ان الله
لطيف بعباده قيل ان عيسى عليه السلام خرج ليتعبد فجاء طاير ونزل
في الماء وجعل يغتسل ثم القى نفسه على التراب وتمرغ فيه ثم رجع الى
الماء فغسل التراب عنه فقال عيسى لقومه هذا رسول اليكم يشير
بفعله عليكم اني لما تلطخت بالتراب غسلته بالماء وانتم اذا تلطختم
بالمعصية اغسلوها بقطرات دموعكم وبادروا قبل الفوات بحسن رجو علكم
قيل اسلم على يد سليمان عليه السلام جماعة ففرح بهم قيل له يا سليمان
لا تعجب هدينا بلقيس ومائة الف بطير وهو الهدهد واهلكنا كثيرا
من الغير بالطير وارسل عليهم طيرا ابابيل ترميهم بحجارة من سجيل
ولما قال فاوحى الى عبده ما اوحى فرح صلى الله عليه وسلم فقيل
له اياك والعجب واوحى ربك الى النحل لكل منها الاختيار والاقبال
كذلك انت يا عبدي امرتك ان تستحي سبح اسم ربك الاعلى فاذا
استحييت اياك والعجب فيكم لي من المستحيين وان من شيء الا يسبح
بحمده وكان ابراهيم كريما فقال لا اكل الا مع ضيف فلما وقع الغلا وصار
الطعام عند النمرود في بلد التمركز الاعلام لم يقدر ابراهيم على الضيافة

Copyright © King Saud University